

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير-المجلس 33

عبدالعزيز السدحان

شيخ ماجد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي هذا هو يوم الاربعاء الرابع عشر من شهر ذي القعدة - 00:00:00

من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف الى هجرة نبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام اللهم صلي على وفيه المجلس الثالث والثلاثون من كتاب تهذيب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:19

قال المذهب وفقه الله خبر دومة الجندي قال ابن كثير رحمه الله كان ابو بكر لما بعث خالد بن الوليد الى العراق امره ان يبدأ من اسفله وامر عياض بن غنم ان يبدأ العراق من اعلاه - 00:00:41

ويلتقيا عند الحيرة وايهما سبق اليها يكون اميرا على صاحبها غير ان عياضا الشیخ ماجد انا اقطع الصوت عندي من اول دولة الجندي عيدها لكن عفوا الداء المشكولة والغير مشكولة - 00:01:06

اي نعم للذكر احسن الله اليك اه في الحاشية بضم الدال وفتحها والضم افصح سميت باسم رجل من ولد اسماعيل بنى بنى حصنا هناك وسقفه جدا عليك الحشاء الحجارة في لسان العرب. نعم - 00:01:34

ولا تزال تعرف باسمها القديم وهي تقع الان في شمال المملكة في منطقة الجوف اي نعم احسن الله اليك من القائل؟ ما ادرى احسن لاني الشیخ عبد الله عبد الكريیم معنا عبد الكريیم السعدي - 00:01:55

لم يدخل احسن ما عليك يمكن وقت صلاة عندهم الان نعم قال رحمه الله غير ان عياضا لما مر بدومة الجندي حاصرها ولم يستطع اجتيازها فلما جاء الوليد بن عقبة الى ابي بكر وافدا من عند خالد - 00:02:31

رده الصديق الى عياض بن غنم مدداه وهو محاصر دومة الجندي فلما قدم عليه وجده في ناحية يحاصر قوما وهم قد اخذوا عليه الطرق وهو محصور ايضا فقال عياض للوليد - 00:03:05

ان بعض الرأي خير من جيش كثيف ماذا ترك؟ فقال ابي. فقال عياض ابن الوليد كذا قال له ان بعض ان بعض الرأي خير من جيش كثيف ماذا وترى فيما نحن فيه - 00:03:29

عبارة بليغة بعض الرأي خير من جيش كثيف الرأي به بعد قدر الله يجسم الامر وكم من صاحب رأي اختزل الزمن ويسر العسير وقد كثر القلب لله تعالى وكم ان ذي رأي فاسد - 00:03:50

بعد القريب ويسرا العسير عبارة جميلة شيخ ماجد وضعها في موقعه اي نعم ابشر يا شيخ نعم. فقال عياض للوليد ان بعض الرأي خير من جيش كثيف ماذا ترى فيما نحن فيه - 00:04:17

فقال له الوليد اكتب الى خالد يمدك بجيف من عنده فكتب اليه يستمد وقدم كتابه على خالد عقب وقعة عين التمر فكتب اليه من خالد الى عياض اياك اريد لبست قليلا تأتي كالحلايب - 00:04:35

يحملن اسادا عليها القاشب كتائب تتبعها كتائب نستفيد يا اخوان نستفيد هنا فائدة ان استشارة صاحب الخبرة مقدمة على غيري وانا اذكر لها عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام الى السماء - 00:05:03

هذا والله خمسين صلاة من الذي اشار عليه الرجوع لكن ماذا قال موسى لاحظ العبارة قال يا محمد اني جربت الناس قبلك يعني علم مجاهدة الناس على شيء اقل من هذا - 00:05:27

وانها فيه مشقة عليه فاخذ النبي عليه السلام برأي موسى وراجع ربه وما زال موسى عليه السلام يعطيها الرأي المشروط ومع هذا

اكرم الله موسى الله محمد. اكرم الله موسى ان جعل له الفضل على امة الاسلام - 00:05:47

والا كان قال له خمس لكن جعله يتعدد ليحظى موسى بالاجر وايضا اللي يحضر السلم بعظيم الرفق والرحمة بامته في تردد ايضا نستفيد عندنا استشارة صاحب الخبرة اولى من غيره - 00:06:10

ان يصير الرأي خير من جيش ان بعض الرأي خير من عيش كثيف اراء كثيرة قد تضر وتنفع نعam الشري夫 نعم. واستخلف على عين التمر عويمدة بن الكاهن الاسلامي - 00:06:29

فلما سمع اهل دومة الجندي بمسير خالد اليهم بعثوا الى احزابهم من بهراء وتنوخ وكلب وغسان والضجاع فاقبلوا اليهم وعلى غسان وتنوخ ابن الایم نعم في الاصل ابن الایم. انا ادرى ايها اصح شيء. الى الایم. جمال ابن الایم - 00:06:56

الایم احسن الله اليك. نعم. وعلى غسان وتنوخ ابن الایم وعلى الضجاع ابن الحدرجان ابو عبد الرحمن موجود معنا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. شيخ عبدالله شوف ترجمة جبل الایم. جبلة ابن الایم - 00:07:22

نعم يا بشمهندس وجماع الناس بدومة الى رجلين وكايدير ابن عبد الملك والجودي بن ربعة اختلف فقال اكيدر انا اعلم الناس بخالد لا احد ايم طائر منه ولا احد في حرب - 00:07:45

ولا يرى وجه خالد قوم قلوا ام كثروا الا انهزموا عنه. اطیعونی وصالحوا القوم عليه فابوا عليه ف قال لن امائلكم على حرب خالد وفي اللسان احسن الله اليك - 00:08:10

ملائته على الامر مملأة ساعدهه عليه وشاعته شوف هذا هذا وكيزراصبه الرأي واعطاهم الرأي وعن خبرة يعرف خالد يعرف معانا قوة وشجاعته ودراساته وفروسيته لكن القوم خذلوا. كما ان هرقل - 00:08:38

اشار على قومه بالاسلام لما جاء ولكن القوم خذلوا فابوا عليه فقال لن امائلكم على حرب خالد وفارقهم فبعث اليه خالد عاصم بن عمرو تعارضه فاخذه فلما اوتى به الى خالد امر فضررت عنقه واخذ ما كان معه - 00:09:01

اللي يظهر كأنه هو وكيد العثماني نعم. ثم تواجه خالد واهل دومة الجندي عليهم الجودي ابن ربعة وكل قبيلة مع اميرها من الاعراب وجعل خالد دومة بينه وبين جيش عياض ابن غنم - 00:09:31

وافتراق جيش الاعراب فرقتين فرقة نحو خالد وفرقة نحو عياض وحمل خالد على من قبله وحمل عياض على اولئك فائز خالد الجودي واثر الاقرع ابن حابس ودبعة وفرت الاعراب الى الحصن فملأوه - 00:09:59

وبقي منهم خلق ضاق عنهم فعطفت بنو تميم على من هو خارج الحصن فاعطوهنهم ميرة فنجا بعضهم وجاء خالد فضرب اعناق من وجده خارج الحكم وامر بضرب عنق الجودي ومن كان معه من الاسارى الا اثاربني كلب - 00:10:27

ان عاصم بن عمرو والاقرع بن حابس وبني تميم اجاروهم فقال لهم خالد ما لي ولكم اتحفظون امر الجاهلية وتضييعون امر الاسلام وقال له عاصم ابن عمرو اتحسدونهم العافية وتحوزونهم الشيطان - 00:10:55

في اللسان احسن الله اليك حوز الابل بمعنى ساقها سوقا رويدا فقال له عاصم ابن عمر اتحسدونهم العافية وتحوزونهم الشيطان ثم اطاف خالد بالباب فلم يزل عنه حتى اقتلעה واقتسموا الحصن فقتلوا من فيه من المقاتلة - 00:11:20

وسبب الذاري فباعوهنهم بينهم في من يزيد فتباعوهنهم واشتري خالد يومئذ ابنة الجودي الشيخ ماجد قل له عد عد من لما جاء بنو تميم اعطوهنهم ميرة اعطوا الذين خجل حصن - 00:11:47

وعطنا عباره خال وليد لما قال عطه ابن تميم فاعطوهنهم ميرة فنجا بعضهم من هو خارج الحصن فاعطوهنهم ميرة فنجا بعضهم - 00:12:14

وجاء خالد فضرب اعناق من وجده خارج الحصن وامر بضرب عنق الجودي ومن كان معه من الاسارى الا اثاربني كلب فان عاصم بن عمرو والاقرع بن حابس وبني تميم اجاروهم - 00:12:35

وقال لهم خالد ما لي لكم تحفظون امر الجاهلية وتضييعون امر الاسلام من مع الثاني عمرو من عاصم ابن عمر نعم يمكن لاجاروهم الا اجاروهم قد يكون بني تميم فقال لهم خالد - 00:12:57

ما لي ولکما تضییعون امر الجahلیة اتحفظون امر الجahلیة وتضییعون امر الاسلام فقال له عاصم ابن عمر اتحسدونهم العافية نزل
العبارة هذی کلمة خالد لهم ثم اطاف خالد بالباب فلم يزل عنه حتى اقتلعه - 00:13:29

اقتحموا الحصن فقتلوا من فيه من المقاتلة وسبب الذراري فتبایعوهم بینهم فيمن يزید واشتري خالد يومئذ ابنة الجودي وكانت
موصوفة بالجمال واقام بدومة الجندي ورد الاقرع الى الانبار ثم رجع خالد الى الحيرة - 00:14:00

فتلقاه اهلها من اهل الارض بالتقليد لاماذا؟ بالتقليد للتقليد قال في الحاشية استقبال الولاة باصناف اللهو وهو من عادات اهل
تلك البلاد عيد عفو استقبال بعض الولاة اقبال استقبال الولاة باصناف له - 00:14:28

وهو من عادات اهل تلك البلاد ذكر بعض اهل العلم ان ان الضرب على الدف ليس مقتضرا النكاح بل اذا انتصر الجيش رجع الغائبون
بعد نعم فسمع رجلا منهم يقول لصاحبہ - 00:14:53

مر بنا فهذا يوم فرح الشر يا شيخ ماجد من اي سمع رجل سمع رجلا سمع خالد هذا التقدير رجلا منهم يقول
لصاحبہ مر بنا فهذا يوم فرح الشر - 00:15:24

مر بنا او مر بنا انا شافت اه تشکیلة في الاصل احسن الله لك مرة يعني كأنه يقول سر بنا احسن عليك او نعم فهذا من فرح الشر
كذا - 00:15:57

لفرح الشر يعني جعل الشر فاعله احسن هذیک. نعم السلام عليکم السلام ورحمة الله الاخ ریان هذا موقف احسن الله اليک مناسب
ماجد حاول العبارة هذی مر بنا المراد به - 00:16:15

اما رجل لما استقبله خالد الغزاۃ ان الامر ثاءه وجعله من الشر ليس من الخیر ولا من النصر فكره ان يقف مع اهل بلده واراد المغادرة
المكان قد يكون هذا اللي يظهر عند الله - 00:16:54

لعلك تراجع اکثر يا بشمھندي ابشر يا شيخ فايدة على ذكر دومة الجندي ابن الاٰثیر يقول دومة هي واحدة الدوم وهو
ضخام الشجر اه واشنطني هذا بعضهم يقول اه ان السبب عدم حمله - 00:17:14

ان قوما من الفقراء اتوا للنبي صلی الله عليه وسلم فقال اذهبوا الى ال فلان فان عندهم نخلة اذا جاء الفقراء الى البستان كان مغلقا
قالوا وسلم وارسلنا اليکم وقال انه دوم لم يحمل حتى الان - 00:17:45

واخبروه فقال دائم الدواء واصبح ذلك التمر او النخل ليثمر هكذا قالوا هو القائد الاول قال دوما بالظلم والظلم اشهر لدینا الضم
افصح هذا کلام ياقوت الحموي احسن لي ضم الدال وفتحها والضم مسطح - 00:18:07

يعني يكون الاسماء مشهورين مثل مجادلة ممتحنة بان بعض المصاحف لم تشكل فيها لاشتهارارها باسم الممتحنة او الممتحنة
المجادل او مجالد تشکیل لحتى تطلع الوجهین والامور فيها واسع الشیخ عبد الله بن مسعود - 00:18:35

ابو عبد الرحمن نعم آشیخنا في الاعلام النبلاء ذهبي الجبلة ابن الایهم الغساني ابو المنذر ملك ال جفنة بالشام اسلم واهدى للنبي
صلی الله عليه وسلم هدية. فلما كان زمان عمر ارتد ولحق بالروم وكان داس رجلا فلکمه الرجل فهم به - 00:19:04

فقال عمر القمه بدلها فغضب وارتحل ثم ندم على ردته نعوذ بالله من العتو والکبر ابن کثير رحمه الله في سنة ثلاثة وخمسين للهجرة
ذكر انه توفي في عهد معاوية. وبانه طلب من معاوية ان يرجع للإسلام بشرط ان يقطعه اراضي ويعطيه اشياء - 00:19:24

فوافق معاوية وارسل له بريدا ولكن فما ادركه البريد الا وقد مات في هذه السنة قبھه الله. نعم. انتهي. لا حول هذا کلام کثير هذا
نعم الاول الذهبي والثانی من کثير - 00:19:46

في اللطم واللطم يا شیخ عبد الله اي نعم. وكان داس رجلا فلکمه الرجل. فهم بقتلہ فقال عمر القمه بدلها. فغضب وارتحل ثم ندم على
ردته نعوذ بالله من العتو والکبر. انتهي الكلام الذهبي - 00:20:06

طيب حبا وكلام شکر الله لك. طيب شیخنا السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. طلبت المرة الماضية انه احضر عبد الولید الباقي نقرأها
او انه نکمل من حيث وصلنا في الكتاب - 00:20:26

الترجمة انا قرأت في في بداية الدرس الاول ترجمة المحقق للكتاب آالمذکورة في نفس الكتاب لكن حصلت على ترجمة المختصرة

من ترجمة اكتر للشيخة فركوس وهم شيوخ الجزائر درسوا في الجامعة الاسلامية - 00:20:51

فان رأيتم من اقرأها طويلة يا شيخ اه والله متوسطة يا شيخ لو اشتراك حطه في الموقع وعطنا يا شيخ هذا الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. هذا المجلس الحادي عشر - 00:21:09

من كتاب النصيحة الولدية وصية ابي الوليد الباقي لولديه اذ يقول رحمة الله ايثار الاخوة على الدنيا بعد ما تكلم عن المناصحة بالحسنى وتوقير الصغير الكبير وعطف الكبير على الصغير واكرام الاخ لأخيه - 00:21:31

يقول رحمة الله ولا يؤثر احدكم على أخيه شيئاً من عرض الدنيا فيبخل بأخيه من أجله ويعرض عنه بسببه او ينافسه فيه. ومن وسع عليه منكما في دنياه فليشارك بها اخاه - 00:21:45

ولا يقول الايثار يقال اثار التلف فيه في القربات. اما في الدنيا فمحمود ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاص اما في امور الشريعة نقدم اه الرجل صاحبه الى طاعة تفوت - 00:22:02

اذا فعلها واحد هنا في خلاف ولما قيل للامام احمد رحمة الله الرجل يترك مكانه في الصف الاول لا بيده لأن في بعض الروايات قال يؤثره في غير هذا يؤثره في غير هذا - 00:22:25

اه ومن وسع لعليه منكما في دنياه فليشارك بها اخاه. ولا ينفرد بها دونه. وليرحص على تتمير مال أخيه كما يحرض على تتمير ماله التعاطف والتواصل واظهر التعارض والتواصل والتلاطف والتناصر. حتى تعرفا به فان ذلك مما ترضيان به ربكم - 00:22:44
وتف gioyan به عدوكم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تحاسدوا. واياكم والتنافس والتقاطع والتداير والتحاسد وطاعة النساء في ذلك فانه مما يفسد دينكم ودنياكم. ويضع قوله طاعة النساء ليس على اطلاقه لكن الغالب - 00:23:11

ان الخلاف بين الاخوين يكون من اسبابه الامور الداخلية بعض النساء اقل من بعض الرجال. نعم يا شيخ طيب هو الشيخ قيدها قال وطاعة النساء في ذلك. وذلك تعود على التقاطع والتداير والتحاسد - 00:23:36

جزاك الله خير. نعم. واياكم والتنافس والتقاطع والتداير والتحاسد وطاعة النساء في ذلك. فانه مما يكسب نعم؟ ان كان ان كان يسمعنا نسا وربما تخطب يا شيخ دكتور عمر - 00:23:56

جزاك الله خير. نعم فانه مما سمع الله لمن يا شيخ فانه مما يفسد مما يفسد دينكم ودنياكم. ويضع من قدركم ويحط من مكانكم. ويحرق امركم عند عدوكم سمعت عن مشاكل مع الاسف يا شيخ - 00:24:14

تقاطع اخوان بسبب خلاف يعني هدمت صحبة سنوات. اخوة سنوات بسبب خلاف لحظات وكان لي بعض مع الاسف الشديد اخر كلام النساء على دون التحقق دون كذا دون النظر هذا مع الاسف الشديد يعني - 00:24:45

من تلبيس ابليس العاقل لا يجعل اخاه على المحامل الطيبة اذا كان صديقا له كيف اذا كان اخاه من امه وابيه ولهاذا الباقي رحمة الله تعالى - 00:25:07

يدلك على ان الرجل مجتمعي يعني راجل يعني مجتمعي يحضر يعني داخل في امور مجتمع قد يكون موضع مشهورة والله الامور واهل اهل السلطة يعرفونه بما يحصل هذا كلامه كلام شخص - 00:25:26

خبير في علم اجتماع علم النفس وهذا يدل على ان طالب العلم كلما تعمق في مجتمعه كلما كان ادرى واكثر اصلاح. نعم يا شيخنا فانه مما يفسد دينكم ودنياكم. ويضع من قدركم ويحط من مكانكم ويحرق امركم عند عدوكم. ويصلبي - 00:25:47

شأنكم عند صديقكم لا تبطلوا صدقائكم بالمن والاذى. ومن اسدى منكم الى أخيه معروفا او مكارمة او موافقة فلا ينتظر عن فلانا ينتظر مقارضة عليها. ولا يذكر ما اتي منها. فان ذلك مما يوجب الضغائن. ويسبب - 00:26:14

التbagض ويصبح المعروف ويحرق الكبير ويبدل على المقت والضفة ودبابة الهمة لا تقابل الاصباء دكتور عمرو دكتور عمرو عفوا في الاية السابقة لا تبطلوا صدقائكم بنكفر اكتر الناس يقصص عموم الاية - 00:26:37

على خصوص الصدقة بالمال قد ذكر بعض اهل العلم ان الصدقة هنا تشمل النصيحة وتشمل الشفاعة مثلا شخص اذا جلس قال فلان كان ضالا انا نصحته انا الذي اشهد او فلان - 00:27:01

كان غير متوظف كان اعزبا اني شفعت له حتى توضأ انا شفاعة له حتى تزوج انا وانا وانا يبدأ بظمير متتكلم امام الناس بان هذا هذا من ابطال الصدقة بل اشد فسادا - 00:27:24

من ذكر المنة بالمال ان الان اصبح يمن ان الله الذي هدى صاحبه وجعلها وجعل هذا المال سببا. وهو لا يفسد عمله بالمن. انا وانا وانا والصدقة هنا تشمل كل ما يطلق عليه في القدر وليس المقصود وليس مقصورة على الصدقة بالمال وهذا فهم اكثر الناس - 00:27:45

وعندي بحث ان الله يسره اسمه تلقيح الكهوف في خطأ قصر العموم على الخصوص نعم يا سيدي جزاكم الله خير لا تقابل الالساءة بالالساءة. وان احدكما وان احدكما زل وترك الاخذ بوصيتي في بر أخيه ومراعاته - 00:28:10

فليتنافى الاخر ذلك بتمسكه بوصيته والصبر لأخيه والرفق به وترك المقارضة له على جفوته. والمتابعة له على سوء معاملته فانه يحمد وترك المقارضة او المقايدة المقاربة عندك نعم وترك المقارضة - 00:28:41

وتأتي المقايدة لكن هو هنا من نص المقارنة وترك المقارضة لهم. يمكن الان اذا اذا عمل يعني اقرظه بالسوء ان يقابل بالاحسان اذا ترك احدكما الوصية فينبغي على الثاني الا يقابلها او يقايه او يقارضه - 00:29:08

بل يتمسك بها وهذا كما جاء في حديث ابي ذر يا رسول الله ان لي قربة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم واجب علي وابرني شهودا ما قبلهم بالاساءة قابلهم بالاحسان. قال كانوا قال كانوا تسفهم المل الرماد الحار. نعم يا شيخ - 00:29:31

اه شيخ هنا في يعني في القاموس اه وقاربه لو تقارضه في العمل اذا جازاه عليه وترك المقارضة له على جحوته. والمتابعة له على سوء معاملته. فانه يحمد عاقبة صبره - 00:29:52

ويفوز بالفضل في امره ولا يكون ما يأتيه اخوه كبير تأثير في حاله جزاكم الله خير شكر الله لك يا دكتور عمر وشكرا للجميع. السلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:30:12 - 00:30:39